كتاب بخارزاده

بو كتاب قزان اونيويرسيتيتى ننك طبع خانه سنده
باصمه اولنمشدر ١٩٠٠ نجى يلده

КАЗАНЬ.
Типо-литографія Императорскаго Универси-
тета 1900 г.

كتاب بخارزاده

بو كتاب ننك باصمه سنه رخصت بيرلدى سانكت
پيطربورغده ٢٥ اوكتابرده ١٨٩٩ نچى يلده

اوشبو كتاب قزان اونيويرسيتيتى ننك طبع
خانه سنده باصمه اولنمشدر قزان اويازى توبان
قورصا آولى حاجى شمس الدين بن حسين
ورثه لرينىنك خراجاتى ايلان ١٩٠٠ نچى يلده

Дозволено цензурою. С.-Петербургъ, 25 октября
1899 г.

КАЗАНЬ.
Типо-литографія Императорскаго Универси-
тета 1900 г.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل ترتيب العلوم والاعمال
فريضة على العباد فى جميع الاوقات والاحوال
والصلوة والسلام على رسوله الذى فى صفة
الكمال وعلى اله واصحابه الكرام والنبال
(اما بعد) فهذه رسالة تتعلق لبيان
الاعتقادات والاخلاق والاعمال على الترتيب
والاجمال ورتبتها على ثلثة ابواب بطلب

التفصيلى ان يقول امنت بالله وملائكته الى اخره والحساب
والميزان والجنة والنار حق كله والله تعالى واحد لا شريك له
فى ذاته وصفاته واحد صمد سيد غنى عن غيره لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد والله تعالى قديم لا اوّل له وباق
لا اخر له ومستغن لا احتياج له الى غيره والحاصل انه لا يشبهه
شئ فى الخالقية والالوهية والربوبية وخواصها وتوضيح
الكلام ان الله تعالى واحد قديم باق صمد ولا يشبهه شئ من
جميع مخلوقاته ولا يشبه بشئ منها فى صفاته الذاتية والفعلية
(اما الصفات الذاتية فالحيوة والعلم والسمع والبصر
والارادة والقدرة والكلام (واما الصفات الفعلية فالتكوين
والتخليق والترزيق والصنع والانشاء والابداع والاحياء
والاماته والانماء والتصوير وغيرها من الصفات الفعلية

وَاسْتِدْلَالَاتُ هٰذِهِ الْمُؤْمِنَاتِ بِالصِّفَةِ السَّابِقَةِ وَالْمُعْتَقَدَاتِ

الْمَذْكُورَةِ لِأَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ سَيَجِيءُ عَنْ قَرِيبٍ فِي

الْاِسْتِدْلَالِ الْاِجْمَالِي الْكَافِي فِي اِسْتِدْلَالِ هٰذِهِ الْمُؤْمِنَاتِ

الْمُعْتَقَدَاتِ فَلَا تَغْفُلْ اَيُّهَا الْمُؤْمِنُ الطَّالِبُ الْمُنَاجِي عَنْ اِغْوَاءِ

الشَّيْطَانِ الْمُوَسْوِسِ فِي اِيمَانِ الْمُؤْمِنِ عِنْدَ قَبْضِ الرُّوحِ

(اِعْلَمْ) اَنَّ الْاِيمَانَ عَلٰى ثَلٰثَةِ اَقْسَامٍ اَلْاَوَّلُ اِيمَانٌ تَحْقِيقِيٌّ وَهُوَ

اَنْ تَثْبُتَ قَلْبُكَ عَلَى التَّصْدِيقِ بِحَيْثُ لَوْ خَالَفَكَ جَمِيعُ اُنَاسِ

الدُّنْيَا لَا يَزُولُ قَلْبُكَ عَنْ ذٰلِكَ التَّصْدِيقِ وَلَا يَمِيلُ قَلْبُكَ

اِلَى الشَّكِّ فِي الْاِيمَانِ وَذٰلِكَ الْاِيمَانُ التَّحْقِيقِيُّ لَا يُوجَدُ اِلَّا فِي

الْخَوَاصِّ الْمُتَّصِفَةِ بِاَعْلٰى مَرَاتِبِ التَّقْوٰى (وَالثَّانِي) اِيمَانٌ

اِسْتِدْلَالِيٌّ وَهُوَ اَنْ تَسْتَدِلَّ بِوُجُودِ الْمَخْلُوقَاتِ عَلٰى وُجُودِ الْخَالِقِ

تَعَالٰى وَاَنْ تَسْتَدِلَّ بِنِظَامِ الْعَالَمِ عَلٰى وَحْدَانِيَّةِ اللّٰهِ تَعَالٰى مِثْلُ

دلالة

دَلالَة الْبَعْرَة عَلى وُجُود الْبَعير وَاَثَر الْقَدَم عَلى الْمَشْي وَمِثْل دَلالَة السَّمٰوات وَالْاَرْض عَلى الْخالِق الصّانِع وَمِثْل دَلالَة مَجيء الْفُصُول الْاَرْبَع فى اَوْقاتِها وَعَدَم تَخَلُّفِها عَنْها عَلى وَحْدانِيَّة الْبارى تَعالى وَذٰلِكَ الْايمان يُوجَدُ فِى الْخَواصّ الْمُتَّصِفَة بِاَوْسَط مَراتِب التَّقْوى وَهٰذا الْايمان لا يَزُولُ عَنْ مُخالَفَة اَهْل الْعالَم اَيْضًا لٰكِنَّ الْاَوَّل اَقْوى (وَالثّالِث) تَقْليدِىٌّ وَهُوَ اَنْ تَعْتَقِد تَقْليدًا لِاٰبائِكَ وَاَجْدادِكَ وَاَقْوال الْعُلَماء بِلا اسْتِدْلال وَلا حُجَّة وَهٰذا الْايمان ضَعيف يُخافُ عَلَيْهِ اَنْ يَسْلُبَ الشَّيْطان عِنْد ضَعْف الْعَقْل بِسَكَرات الْمَوْت فَاِنَّه يَزُولُ بِتَشْكيك الْاِنْسان وَالشَّيْطان وَيَتَغَيَّرُ بِاَدْنى شُبْهَة وَذٰلِكَ الْايمان يُوجَدُ فِى الْعَوامّ وَالْجُهَلاء فَعَلَيْكَ اَيُّها السّالِكُ اِلَى الْاٰخِرَة وَيا اَيُّها الصّادِقُ فِى الْايمان اَنْ تَتَّصِفَ بِاَحَد الْاِثْنَيْن الْاَوَّلَيْن اِنْ اَرَدْتَ النَّجاة وَالْخَلاص

عن التأبيد في نيران جهنم وان لم تتصف باحدهما يخشى
عليك التأبيد فيها مثل الكفرة فيكفيك هذا المقدار من النصح
والتنبيه والتأكيد ان كنت زكيا عاقلا وان كنت مجنونا
فلا يعالجك فيعلم من هذا التقرير ان الايمان بالاستدلال
الاجمالي فرض عين على كل عبد مؤمن صادق في ايمانه حتى
يأمن ويتخلص عن وساوس شياطين الانس والجن في حالة
الصحة ووساوس شياطين الجن عند قبض الروح (واعلم)
ان توضيح ذلك الاستدلال وهو انه على قسمين عقلي ونقلي
والعقلي كما يدل انتظام السماء والارض على وجوده تعالى
ووحدانيته كما مر في الايمان الاستدلالي واما النقلي فهو
الاستدلال بسورة الاخلاص مثلا فتفكر ايها العاقل حق التفكر
في حال صحتك قبل سكرات الموت فلا تبع ايمانك بدنياك

المذموم لقول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لو كانت الدنيا
تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء وفى
ذلك الآيات والاحاديث كثيرة فى ذم الدنيا كذا فى عقايد
الجلال الدوانى وشرح العقايد التفتازانى والخيالى والسنوسى
وتبيين المحارم والطريقة المحمدية والسير الاحمدية
والمقاصد وسائر كتب الكلامية (اعلم) ان الاحكام الشرعية
خمسة وجوب وندب واباحة وحرمة وكراهة وافعال المكلفين
ثمانية فرض وواجب وسنة ومستحب ومباح وحرام قطعى
ومكروه تحريمى ومكروه تنزيهى فهذه الافعال تترتب
على العبد المكلف فى الليل والنهار واذا كان كذلك فيفرض
عليه اللزوم عليها ليعتقد فرضها فرضا وواجبها واجبا وسنتها سنة
ومستحبها مستحبا ومباحها مباحا وحرامها حراما ومكروهها

مَكْرُوهًا وَتَحْرِيمِيهَا تَحْرِيمِيًّا وَتَنْزِيهِيهَا تَنْزِيهِيًّا فَمَنْ لَمْ يَكُنْ
مُعْتَقِدًا بِهَا عَلَى هٰذَا الْوَجْهِ الْمَذْكُورِ يُخْشَى عَلَيْهِ الْكُفْرُ بَلْ يَكْفُرُ
لِاَنَّ مَنْ لَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ هٰذِهِ الْاَفْعَالِ الثَّمَانِيَةِ يَعْتَقِدُ حَرَامَهَا فَرْضًا
اَوْ بِالْعَكْسِ وَمَكْرُوهَهَا مُسْتَحَبًّا اَوْ بِالْعَكْسِ وَبِدْعَتَهَا سُنَّةً اَوْ بِالْعَكْسِ
وَغَيْرِ ذٰلِكَ وَحَاصِلُ الْكَلَامِ وَنَتِيجَةُ الْمَرَامِ اَنَّهُ يَعْتَقِدُ غَيْرَ مَشْرُوعِهَا
مَشْرُوعًا وَمَشْرُوعَهَا غَيْرَ مَشْرُوعٍ (اِعْلَمْ) اَيُّهَا السَّالِكُ اِلَى
الْاٰخِرَةِ اَنَّهُ تُفْرَضُ تَعْرِيفَاتُهَا اِنْ اَرَدْتَ الْاِيمَانَ وَالْمُدَاوَمَةَ عَلَيْهِ
(فَاِنْ قُلْتَ الْاِيمَانُ الْاِجْمَالِي كَافٍ فِي الْاِيمَانِ فَكَيْفَ يُفْرَضُ عِلْمُهَا
وَتَعْرِيفَاتُهَا فَالْجَوَابُ مِنْ وَجْهَيْنِ اَحَدُهُمَا اَنَّهُ يَكْفِي فِي ابْتِدَاءِ
الْاِسْلَامِ وَثَانِيهِمَا اَنَّ كِفَايَتَهُ اِنْ لَمْ يَكُنْ صَادِرًا مِنَ الْمُؤْمِنِ بِالْاِيمَانِ
الْاِجْمَالِي اَلْفَاظُ الْكُفْرِ وَاَلْفَاظُ الْاِرْتِدَادِ وَاَفْعَالُهُ وَلَا شَكَّ اَنَّ مَنْ
لَمْ يَعْرِفْ تَعْرِيفَاتِهَا وَلَمْ يُمَيِّزْ بَعْضَهَا عَنْ بَعْضٍ يَقَعُ فِي اَلْفَاظِ

الْكُفْرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا ذُكِرَ فِى الْكُتُبِ الْكَلَامِيَّةِ وَفَتَاوَى الْعَتَّابِيَّةِ
وَالتَّتَارْخَانِيَّةِ وَقَضِيخَانِ فَتَفَطَّنْ أَيُّهَا السَّالِكُ إِلَى الْآخِرَةِ وَتَدَبَّرْ
وَتَفَكَّرْ فِى هَذَا الْبَحْثِ فَإِنَّهُ مِنْ مَزَالِقِ الْأَقْدَامِ لِأَنَّ كَثِيرًا مِنَ
الضُّعَفَاءِ وَالْمَسَاكِينِ فِى الدِّينِ لَايَفْهَمُ مِنْ هَذَا الْبَحْثِ الْمُرَادَ
فَيَخْبِطُ خَبْطَ الْعَشْوَاءِ فِى الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (اعْلَمْ) أَنَّ الطَّرِيقَ
الْأَسْهَلَ فِى حِفْظِ هَذِهِ الثَّمَانِيَةِ وَضَبْطِهَا أَنَّ مَنْ دَخَلَ وَقْتَ الصَّبَاحِ
وَانْتَبَهَ وَتَفَكَّرَ وَتَقَيَّدَ فِى وُقُوعِ أَحَدِ هَذِهِ الثَّمَانِيَةِ سَاعَةً فَسَاعَةً
إِلَى النَّوْمِ وَقْتَ الْعِشَاءِ مِقْدَارَ ثَلٰثَةِ أَيَّامٍ أَوْ سِتَّةِ أَيَّامٍ أَوْ عَشَرَةِ أَيَّامٍ
أَوْ شَهْرٍ أَوْ سَنَةٍ فَصَاعِدًا عَلَى تَفَاوُتِ الْعُقُولِ إِلَى أَنْ يَفْهَمَهَا وَيُمَيِّزَ بَيْنَهَا
حَتَّى يَصِحَّ اعْتِقَادَاتُهَا فَيَكْفِيكَ هَذِهِ الْمَقَادِيرُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْمَقَالِ
وَالْمَآلِ إِنْ كُنْتَ نَاطِقًا وَإِلَّا فَلَا (اعْلَمْ) أَنَّ تَعْرِيفَ الْفَرْضِ مَا
ثَبَتَ بِدَلِيلٍ قَطْعِيٍّ لَاشُبْهَةَ فِيهِ مِثْلُ حُكْمِ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ

المتواتر والاجماع لا القياس لان الادلة السمعية اربعة تفيد
العلم اليقين ما عدا قياس الفقهاء مثال الفرض ان تعلم علم الحال
وتعليمه لمن لا يعلمه واعتقاد اهل السنة والجماعة والوضوء
والغسل من الحدث الاكبر والصلوة الخمس والصوم والزكوة والحج
وغيرها من الفرائض وحكمه ان يكون فاعله مثابا وتاركه عاصيا
ومنكره كافرا * والواجب ما ثبت بدليل ظني فيه شبهة
كتعديل الاركان في الصلوة وسائر واجباتها وصلوة العيدين
وفطرة صوم رمضان والاضحية وغيرها من الواجبات وحكمه
ان يكون فاعله مثابا وتاركه عاصيا ومنكره غير كافر * والسنة
ما واظب عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مع تركه مرة
او مرتين مثل الجماعة والاذان والاقامة والسواك والطيلسان
وطعام الوليمة وغيرها من السنن الهدى ولو بشاة لقوله عليه

الصلوة والسلام أو لم ولو بشاة وحكمها أن يكون فاعلها مثابا وتاركها
محروما من شفاعة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم * والمستحب
مافعله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مرة أو مرتين وتركه
في أكثر الأزمان أو فعله في بعض الزمان مع تركه في بعض
الزمان كسنة صلوة العصر والعشاء وصلوة التهجد والضحى
والصوم نفلا والتصدق نفلا وغيرها من المستحبات وحكمه
أن يكون فاعله مثابا وتاركه غير آثم * والمباح ما لا ثواب
في فعله ولا عقاب في تركه مثل الاصطياد والأكل والشرب
والنوم للاستراحة لا للاحتياج فانه يجب هذه الأشياء عند
الاحتياج اليها * والحرام ماثبت بدليل قطعي لا شبهة فيه مثل
الفاظ الكفر وأفعاله والارتداد وترك تعلم علم الحال والأخلاق
الذميمة مثل البدعة والحسد والكبر والرياء والبخل

وَالْاِسْرَافِ وَمِثْلُ الْكِذْبِ وَالْغِيبَةِ وَالزِّنَاءِ وَاَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ وَجِنَايَةِ الْوَدِيعَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْمُحَرَّمَاتِ وَحُكْمُهُ اَنْ يَكُونَ فَاعِلُهُ عَاصِيًا وَمُسْتَحِقًّا لِدُخُولِ جَهَنَّمَ وَتَارِكُهُ مُثَابًا وَمُسْتَحِلُّهُ كَافِرًا اَلْعِيَاذُ بِاللّٰهِ تَعَالٰى * وَالْمَكْرُوهُ تَحْرِيمًا مَاثَبَتَ بِدَلِيلٍ ظَنِّيٍّ فِيهِ شُبْهَةٌ مِثْلُ تَرْكِ تَعْدِيلِ الْاَرْكَانِ فِي الصَّلٰوةِ وَسَائِرِ وَاجِبَاتِهَا وَتَرْكِ الْاَذَانِ وَالْاِقَامَةِ وَالْجَمَاعَةِ وَتَرْكِ صَلٰوةِ الْعِيدَيْنِ وَالْاُضْحِيَّةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْمَكْرُوهَاتِ التَّحْرِيمِيَّةِ * وَالْمَكْرُوهُ التَّنْزِيهِيَّةُ مَايَكُونُ فَاعِلُهُ غَيْرَ اٰثِمٍ بَلْ يُعَاتَبُ فَاللَّائِقُ لِلْمُؤْمِنِ الْخَالِصِ اَنْ لَايَفْعَلَهُ كَسُؤْرِ الْهِرَّةِ وَالْفَأْرَةِ وَالنَّظَرِ فِي قِيَامِ الصَّلٰوةِ اِلٰى غَيْرِ مَوْضِعِ السُّجُودِ وَتَرْكِ السُّنَنِ وَالْمُسْتَحَبَّاتِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْمَكْرُوهَاتِ التَّنْزِيهِيَّةِ كَذَا فِي التَّوْضِيحِ وَالتَّلْوِيحِ وَابْنِ مَلَكٍ عَلَى الْمَشَارِقِ وَسَائِرِ الْكُتُبِ الْاُصُولِيَّةِ الْمُعْتَبَرَةِ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ الثِّقَاتِ بِالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ *(اَلْبَابُ الثَّانِي فِي الْاَخْلَاقِ)*

الأخلاق على قسمين ذميمة وحميدة فالأخلاق الذميمة التى توجد فى نوع بنى آدم بحسب التتبع والاستقراء من الآية والحديث ستون خلقا لكن نذكر امهاتها واصولها لان رسالتنا هذه مختصرة لايسعها التفصيل وان الكلام الفرد يكفى ذا الكيس والعاقل فان لم تكن عاقلا فلا تكفيك التفصيل (واما امهاتها واصولها فسبعة فاذا كان كذلك فمن علم هذه السبعة وحفظها واجتنب منها خلص ونجا من جميع هذه الستين لان الاجتناب من اصل الشئ ورأسه يستلزم الاجتناب من فرعه وتابعه فعليك ايها العاشق الى العقبى ان لا تغفل عن حفظ هذه السبعة الاصولية المفسدة للاعمال الصالحة فحاصل الكلام ان غفلت عن هذه المبطلة للاعمال والاجتناب منها فلا ترجو دخول الجنان لان سبب الدخول فيها الاعمال الصالحة فاذا لم يوجد منك ذلك السبب وهو العمل الصالح

وَالْاِسْرافِ وَمِثْلُ الْكِذْبِ وَالْغِيبَةِ وَالزِّنَاءِ وَاَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ وَجِنَايَةِ الْوَدِيعَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْمُحَرَّمَاتِ وَحُكْمُهُ اَنْ يَكُونَ فَاعِلُهُ عَاصِيًا وَمُسْتَحِقًّا لِدُخُولِ جَهَنَّمَ وَتَارِكُهُ مُثَابًا وَمُسْتَحِلُّهُ كَافِرًا اَلْعِيَاذُ بِاللّٰهِ تَعَالٰى * وَالْمَكْرُوهُ تَحْرِيمًا مَاثَبَتَ بِدَلِيلٍ ظَنِّيٍّ فِيهِ شُبْهَةٌ مِثْلُ تَرْكِ تَعْدِيلِ الْاَرْكَانِ فِى الصَّلٰوةِ وَسَائِرِ وَاجِبَاتِهَا وَتَرْكِ الْاَذَانِ وَالْاِقَامَةِ وَالْجَمَاعَةِ وَتَرْكِ صَلٰوةِ الْعِيدَيْنِ وَالْاُضْحِيَّةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْمَكْرُوهَاتِ التَّحْرِيمِيَّةِ * وَالْمَكْرُوهُ التَّنْزِيهِيَّةُ مَايَكُونُ فَاعِلُهُ غَيْرَ اٰثِمٍ بَلْ يُعَاتَبُ فَاللَّائِقُ لِلْمُؤْمِنِ الْخَالِصِ اَنْ لَايَفْعَلَهُ كَسُؤْرِ الْهِرَّةِ وَالْفَارَةِ وَالنَّظَرِ فِى قِيَامِ الصَّلٰوةِ اِلٰى غَيْرِ مَوْضِعِ السُّجُودِ وَتَرْكِ السُّنَنِ وَالْمُسْتَحَبَّاتِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْمَكْرُوهَاتِ التَّنْزِيهِيَّةِ كَذَا فِى التَّوْضِيحِ وَالتَّلْوِيحِ وَابْنِ مَلَكٍ عَلَى الْمَشَارِقِ وَسَائِرِ الْكُتُبِ الْاُصُولِيَّةِ الْمُعْتَبَرَةِ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ الثِّقَاتِ بِالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ

(اَلْبَابُ الثَّانِى فِى الْاَخْلَاقِ)

الْأَخْلَاقُ عَلَى قِسْمَيْنِ ذَمِيمَةٍ وَحَمِيدَةٍ فَالْأَخْلَاقُ الذَّمِيمَةُ الَّتِى
تُوجَدُ فِى نَوْعِ بَنِى آدَمَ بِحَسَبِ التَّتَبُّعِ وَالْاِسْتِقْرَاءِ مِنَ الْآيَةِ
وَالْحَدِيثِ سِتُّونَ خُلُقًا لٰكِنْ نَذْكُرُ اُمَّهَاتِهَا وَاُصُولَهَا لِاَنَّ
رِسَالَتَنَا هٰذِهِ مُخْتَصَرَةٌ لَا يَسَعُهَا التَّفْصِيلُ وَاِنَّ الْكَلَامَ الْفَرْدَ يَكْفِى
ذَا الْكَيْسِ وَالْعَاقِلَ فَاِنْ لَمْ تَكُنْ عَاقِلًا فَلَا تَكْفِيكَ التَّفْصِيلُ
(وَاَمَّا اُمَّهَاتُهَا وَاُصُولُهَا فَسَبْعَةٌ فَاِذَا كَانَ كَذٰلِكَ فَمَنْ عَلِمَ هٰذِهِ
السَّبْعَةَ وَحَفِظَهَا وَاجْتَنَبَ مِنْهَا خَلَصَ وَنَجَا مِنْ جَمِيعِ هٰذِهِ
السِّتِّينَ لِاَنَّ الْاِجْتِنَابَ مِنْ اَصْلِ الشَّىْءِ وَرَأْسِهِ يَسْتَلْزِمُ
الْاِجْتِنَابَ مِنْ فَرْعِهِ وَتَابِعِهِ فَعَلَيْكَ اَيُّهَا الْعَاشِقُ اِلَى الْعُقْبَى اَنْ لَا
تَغْفُلَ عَنْ حِفْظِ هٰذِهِ السَّبْعَةِ الْاُصُولِيَّةِ الْمُفْسِدَةِ لِلْاَعْمَالِ الصَّالِحَةِ
فَحَاصِلُ الْكَلَامِ اِنْ غَفَلْتَ عَنْ هٰذِهِ الْمُبْطِلَةِ لِلْاَعْمَالِ وَالْاِجْتِنَابِ
مِنْهَا فَلَا تَرْجُو دُخُولَ الْجِنَانِ لِاَنَّ سَبَبَ الدُّخُولِ فِيهَا الْاَعْمَالُ
الصَّالِحَةُ فَاِذَا لَمْ يُوجَدْ مِنْكَ ذٰلِكَ السَّبَبُ وَهُوَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ

لايوجد من الله تعالى المسبب وهو دخول الجنة لأن عادة الله تعالى قد جرت على ربط المسببات بالأسباب فرجاء دخول الجنة بلا عمل مثل رجاء حصول الزرع المحصول بلا نشر البذر على الأرض أو نشر البذر على الأرض بلا تعميرها ومثل رجاء الولد بلا تزوج ولا جماع والشبع بلا أكل والري بلا شرب فتفكر حق التفكر وانصف حق الانصاف كذا في احياء علوم الدين للامام الغزالي المشهور بحجة الاسلام وفتاوى التتارخانية وقاضي خان والطريقة المحمدية والسير الأحمدية وغيرها من الكتب المعتبرات (اعلم) أن الأخلاق الذميمة السبعة الأصولية الرزيلة * كفر العياذ بالله تعالى (وبدعة وكبر ورياء وحسد وبخل واسراف (والأخلاق الحميدة التي توجد في بني آدم والعبد المكلف فثمانية وسبعون خلقا بحسب الاستقراء والتتبع لكن الأصول والرؤس

فيها سبعة وهذه السبعة هى اضداد السبعة السابقة وهى
الايمان هو ضد الكفر والسنن الثابتة بالادلة السمعية وهى
الكتاب والسنة والاجماع وقياس الفقهاء هى ضد البدعة
والاخلاص هو ضد الرياء والتواضع هو ضد الكبر والنصيحة
هى ضد الحسد والسخاء هو ضد البخل والمشروع هو ضد
الاسراف (اعلم) ان معرفة تعريفات هذين الاخلاقين
من اهم الامور فى الدين وفرض عين على كل عبد مكلف
لان الاخلاق السبعة الذميمة اسباب قوية مقتضية لافساد
عمل العبد المكلف بالضرورة مثل اقتضاء طلوع الشمس
لوجود النهار والسبعة الحميدة اسباب قويه ايضا مقتضية
لاصلاح اعمال العبد المكلف بالضرورة على المثال المذكور
فلا تغفل عن معرفة تعريفات هذين الاخلاقين حتى تجد

الخلاص من عذاب النيران (واعلم) ايها المؤمن الخالص اولا
تعريفات السبعة الذميمة فان التحلية بعد التخلية فالكفر
عدم الايمان عمن من شانه ان يكون مؤمنا وهو مذموم بحرمان
دخول الجنة والعذاب المؤبد فى النيران (والبدعة وهى
شئ حادث بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه
رضوان الله تعالى عليهم اجمعين لم يامره ولم يفعله ولم يقله
عليه الصلوة والسلام وكذلك الصحابة والتابعون وهى
مذمومة بقوله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله تعالى لصاحب
البدعة صوما ولا حجا ولا عمرة ولا جهادا ولا صرفا ولا عدلا
ويخرج من الاسلام كما يخرج الشعر من العجين (وهى ثلثة
اقسام قسم فى الاعتقادات وقسم فى العبادات وقسم فى العادات وحكم
القسم الاول كفر ان اعتقدت مثلا ان الله تعالى جسم مثل سائر
الاجسام ومعصية من اكبر الكبائر ان اعتقدت مثلا ان الله تعالى

جسم لا مثل سائر الاجسام (واما حكم القسم الثانى الحرمة مثل الافعال
التى لا توجد فى الشرع الشريف كالوجد الفاسد الذى
يعتقده الضال المضل وجدا كالرقص والدوران فى مجلس
الحلقة الكائنة لعبا لكن ذلك الضال المضل يزعم انه عبادة
لعدم توفيق الله تعالى اياه فيكون جحودا او كافرا فى صورة المؤمن
عصمنا الله تعالى ايانا واياكم من هذا الاعتقاد الباطل العقيم
ومثل صلوة الرغائب فى اول شهر رجب وصلوة البراءة فى وسط
شهر شعبان وقراءة القران والتسبيح والتهليل بالاجرة (واما
القسم الثالث الكراهية مثل الاكل باليد اليسرى والشرب
كذلك والاستنجاء باليمنى وما اشبه ذلك من الحوادث التى
لا توجد فى الكتاب والسنة (والرياء هو ارادة نفع الدنيا
بعمل الاخرة واعلامه احدا من الناس من غير اكراه ملجىء
الباعث عن نفسه وهو مذموم بافساد العمل ويكون صاحبه مشتركا

فِي عَمَلِهِ (وَالْكِبْرُ هُوَ ادِّعَاءُ التَّقْوَى وَالْعُلُوِّيَّةِ عَلَى الْغَيْرِ فِي الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ وَالتَّقْوَى وَالصَّلَاحِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْأُمُورِ الدُّنْيَوِيَّةِ كَالصَّنَائِعِ وَهُوَ مَذْمُومٌ بِقَوْلِهِ صَلَّى اللّٰهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنَ الْكِبْرِ (وَالْحَسَدُ هُوَ إِرَادَةُ إِزَالَةِ نِعَمِ اللّٰهِ تَعَالَى مِنَ الْمُؤْمِنِ الْخَالِصِ مِنَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ وَالصَّلَاحِ النَّافِعَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْأُمُورِ الدُّنْيَاوِيَّةِ غَيْرِ الْمُضِرَّةِ كَالْجَاهِ وَالصَّنَائِعِ وَإِرَادَةُ عَدَمِ وُصُولِهَا إِلَيْهِ فَلِهٰذَا قِيلَ الْحَسُودُ لَا يَسُودُ وَهُوَ مَذْمُومٌ بِقَوْلِهِ صَلَّى اللّٰهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَاسِدُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَإِيَّاكُمْ وَالْحَسَدَ فَإِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا يَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ) وَالْبُخْلُ هُوَ الْإِمْسَاكُ عَنِ التَّعْلِيمِ فِيمَا يَجِبُ بَذْلُهُ شَرْعًا وَالْإِمْسَاكُ عَنِ الْمَالِ فِيمَا يَجِبُ بَذْلُهُ شَرْعًا مِثْلُ الزَّكٰوةِ وَالْحَجِّ وَالْأُضْحِيَةِ وَالْفِطْرَةِ وَالْقَرْضِ لِمَنْ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَهُوَ مَذْمُومٌ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَصْلَتَانِ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي الْمُؤْمِنِ الْبُخْلُ

فلم يترك ذلك الغصن حتى يدخله الجنة والشح شجرة فى النار
فمن كان شحيحا اخذ بغصن منها فلم يترك ذلك الغصن حتى
يدخله النار والتقدير المشروع هو بذل المال فى محله مثل المسكين
والفقير ولعق الاصابع فى حال الاكل وبعده واكل كسرة الخبز وما
اشبه ذلك وهذا ممدوح لمخالفة الشيطان وعدم المواخاة له
كذلك فى احياء علوم الدين وتبيين المحارم وشرعة الاسلام
والطريقة المحمدية وغيرها من الكتب المعتبرة بين الثقات
اللهم يسر لنا الاجتناب من السبعة الذميمة والتخلق والاتصاف
بالسبعة الحميدة فان التصوف هو الخروج من خلق دنى
والدخول فى خلق سنى (الباب الثالث فى الاعمال الظاهرة وهى
خمسة انواع فرض وواجب وسنة ومستحب ومكروه اما الفرض
فهو ما اذا كان فى مقعد المستنجى او فى سائر بدنه او ثيابه
نجاسة زائدة على قدر الدرهم والواجب فهو ما اذا كان فى مقعده
او فى سائر بدنه او ثيابه نجاسة قدر الدرهم واما السنة فهى

ما اذا كان فى مقعده او سائر بدنه اوثيابه نجاسة قليلة
من قدر الدرهم واما المستحب وهو ما اذا كان فى مقعده اوفى
سائر بدنه اوفى ثيابه نجاسة قليلة جزئية واما المكروه فهو ما
اذا كان الاستنجاء لمجرد خروج الريح (فصل فى سنن الاستنجاء
بالماء ان لم يكن النجاسة قدر الدرهم فالاستنجاء سنة ظاهرة
ويجفف المقعد من الماء المستعمل بان لا يقطر والاستنجاء بالحجر
بلا عدد اومايقوم مقامه ويستحب ان يكون الحجر وترا والغسل
بعد الحجر يكون ادبا ان لم يتجاوز النجاسة من المخرج والا
يجب (ويكره بعظم وطعام ونجاسة وباليد اليمنى ويكره استقبال
القبلة واستدبارها فى الصحراء ويكره بقشر البطيخ والتين
والحشيش والروث والفحم والاجر والزجاج والحايط فى ملك
الغير وحايط الجامع والمسجد والتبول قائما والتكلم فى الخلاء
وحال الاستنجاء والتبزيق والامتخاط فى الغائط

تمت تمام